

18 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | ما جاء في اللو | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الواحد والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)
اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في اللو الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:46](#)

قال الشيخ رحمه الله باب ما جاء في اللون اي ما جاء من الدالة بحكم قولي لو في الكلام تارة يكون ذلك جائزا وتارة يكون ذلك وغير جائز ومخلا بالعقيدة - [00:01:06](#)

فهو اراد ان يبين في هذا الباب ما يجوز وما لا يجوز. نعم قال الله تبارك وتعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا يقول المنافقون - [00:01:28](#)

بعد وقعة احد وما جرى على المسلمين فيها من النكمة يقولون لو كان لنا من الامر شيء يعني لو استشارنا محمد في هذا الامر لما حصل علينا القتل لو اخذ برأينا - [00:01:46](#)

ما حصل علينا القتل في هذه الوقعة وهذا من المقام المذموم في كلمة لو لانها تسخط على القدر وعلى القضاء والقدر فلو ليس لها دخل في القتل او عدم القتل انما هذا قدر من الله - [00:02:08](#)

سبحانه وتعالى لحكمة ارادها سبحانه وتعالى وهم لا يعلمونها نعم. وقال تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا نعم وكذلك منافقون الذين قالوا لآخوانهم من المؤمنين والمراد باخوانهم هنا الذين من قبيلتهم - [00:02:33](#)

المراد بالآخوة بالنسب الذين قالوا لآخوانهم لو اطاعونا ما قتلوا والقتل انما هو بيد الله سبحانه وتعالى لا يدفعه احد فكلمة لو هنا فيها تلوم على القدر وهذا امر لا يجوز - [00:03:05](#)

نعم وفي الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل - [00:03:29](#)

قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان نعم هذا الحديث قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعه المسلم يحرص على ما ينفعه ويفعل الاسباب - [00:03:54](#)

النافعة ويكل الامر الى الله سبحانه وتعالى في حصول النتائج وانما يفعل الاسباب ويحرص على ما ينفعه في دينه ودنياه فان حصل عكس ما يريده فانه لا يجزع ولا يتسخط - [00:04:17](#)

ولا يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا فان هذا بقضاء الله وقدره ولا يمنعه فعل الانسان او حرص الانسان المسلم يرطى بالقضاء والقدر سواء كان له او عليه - [00:04:43](#)

وهذا من اركان الايمان الستة تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره لا تؤمن بخيره فقط بل تؤمن ايضا بشره انه كله من عند الله سبحانه وتعالى - [00:05:04](#)

وتؤمن بالقدر غيره وشره احرص على ما ينفعك واستعن بالله لا تعتمد على حرصك او على فعلك بل استعن بالله اطلب منه الاعانة والتوفيق فهذا من الاسباب احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. لا تمل الى الكسل - [00:05:27](#)

والخمول وتعطيل الاسباب احرص على ما ينفعك واستعن بالله جمع بين الامرين بالحرص على ما ينفع وفعل الاسباب والاستعانة بالله في حصول النتائج احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن - [00:05:55](#)

المراد بالعجز هنا الكسل والخمول تعطيل الاسباب النافعة فان اصابك شيء يعني مما تكره الا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله او قدر الله وما شاء فعل. هذا ما يقوله المؤمن - [00:06:15](#)

فهو يفعل الاسباب ويؤمن بالقضاء والقدر وان الاسباب لا تغير من القدر شيئا وانما امرنا باتخاذها ونتوكل على الله سبحانه بحصول النتائج ولا نجزع اذا حصل او نتلوم ونقول لو اني فعلت - [00:06:40](#)

كذا وكذا لكان كذا وكذا فهذا فيه اعتراض على القضاء والقدر نعم فان لو هذه هي العلة في النهي عن قول لو في هذه المواطن لانها تفتح عمل الشيطان على الانسان - [00:07:05](#)

فيصبح في تحسر وفي تلوم وفي نكد مما اصاب ولو انه وكل الامر الى الله ورظي بالقضاء والقدر بعد فعله للاسباب لكان ذلك خيرا له ولانغلاق باب الشيطان عليه فلا يأتيه الشيطان - [00:07:29](#)

لانه اغلقه على الشيطان بالايمان بالله والايمان بالقضاء والقدر. نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل الاولى تفسير الايتين في قال يا امرأة تسير الاية الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا - [00:07:52](#)

لو اطاعونا ما قتلوا في هذا ان المنافقين يقولون لو اطاعونا ما قتلوا فكانهم يدفعون القضاء والقدر الذي قدره الله لو اطاعونا ما قتلوا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - [00:08:12](#)

آ القضاء لا يدفع والقدر وانما تتخذ الاسباب الواقية فاذا حصل المطلوب فالحمد لله وان لم يحصل فان هذا بقضاء الله وقدره فلا يجزع الانسان مما اصابه او ما فاته - [00:08:37](#)

المسألة الثانية النهي الصريح عن قول لو اذا اصابك شيء نعم النهي الصريح من الرسول لا تقل فان اصابك شيء فلا تقل لو هذا نهى صريح من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)

انه اذا اصاب الانسان ما يكره ها انه يرضى بقضاء الله وقدره ويسلم ولا يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فان هذا لا يجديه شيئا بل يفتح عليه - [00:09:15](#)

عمل الشيطان من التحسر ومن الجزع لقضاء الله وقدره. نعم المسألة الثالثة تعليل المسألة بان يفتح عمل الشيطان. اي نعم عمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا النهي لا تقل له - [00:09:31](#)

لماذا؟ لانها تفتح على الانسان عمل الشيطان من الوسوس ومن الجزع ومن السخط ومن التلوم نعم المسألة الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن نعم النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى ما يقوله المسلم اذا اصابه شيء - [00:09:49](#)

فانه لا يجزع ويسلم ولا يقول لو اني فعلت كذا وكذا ولكن يقول قدر الله وما شاء او قدر الله وما شاء فعل هذا الذي يقوله المسلم عندما يصيبه شيء لا يرضى به او يكرهه - [00:10:12](#)

فانه يرضى ويسلم على فعل السبب فالمسلم لا يجزع لقضاء الله وقدره بل يرضى ويسلم نعم. المسألة الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله نعم الجمع بين الامرين بالحرص على ما ينفع - [00:10:33](#)

من الاسباب والاستعانة بالله على حصول المقصود فلا يعتمد على السبب ويترك الاستعانة بالله ولا يستعان بالله ويترك السبب. بل يجمع بينهما هذا هو المنهج الصحيح السليم الذي ارشدنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:10:54](#)

المسألة الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله الجمع بين الامرين ان الانسان يحرص على ما ينفعه من الامور

ويستعين بالله فلا يقتصر على حرص على ما ينفع - 00:11:21

ولا يقتصر على الاستعانة بالله بل يجمع بينهما نعم المسألة الأخيرة في هذا الباب النهي عن ضد ذلك وهو العجز ولا تعجزن لا تترك

الاسباب كسلا واعتمادا على القضاء وهو القدر - 00:11:41

اجمع بين الامرين تؤمن بالقضاء والقدر وتعمل الاسباب النافعة المفيدة نعم فضيلة الشيخ يتسخط بعض ضعاف الايمان على اقدار الله

ويقولون لو لم نفعل ذلك ما حصل لنا ما حصل - 00:12:02

علاج هذا هو هذا الذي ورد في هذا الباب ان الانسان يفعل الاسباب النافعة ويعتمد في حصول النتائج على الله سبحانه وتعالى فان

حصل مقصوده الحمد لله وهذا فضل من الله يشكر الله على ذلك - 00:12:23

وان حصل عكس مقصوده فانه يعلم ان هذا بقضاء الله وقدره وربما يكون ذلك خيرا له ربما انه لو حصل له مقصوده لكان هذا ظررا

عليه. الله اعلم سبحانه وتعالى - 00:12:44

نعم. شكر الله لكم اه فضيلة الشيخ صالح وبارك الله فيكم على ما بينتم واه شرحتم في هذا الدرس الطيب المبارك من كتاب التوحيد

للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:13:02

شكرا لحضراتكم وانتم ايها الاخوة والاخوات على متابعتكم لهذه الدروس المفيدة. وشكرا لفريق العمل وتحية من زميلي مهندس

تصوت عبدالله المواش من اذاعة القرآن الكريم من الاذاعة الخارجية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:17